جاءني الرجل صاحب لجام الفرس لان تعريف المضاف مساو للتعريف
المضاف اليه او انقص منه على الخلاف الواقع بين سيبويه وغيره بخلاف
سائر المعارف فانها اخص من ذي اللام فلو وقع خص نعتا لغير اخص
فهو محمول على البدل عند صاحب هذا المذهب واما اللزوم وصف
بالجنس هذا اي باب اسم الاشارة بذي اللام مثل مررت
والموصول بهذا الرجل مع ان القياس يقتضي جواز وصفه بذي اللام والمضاف
الى احدهما للابهام الواقع في هذا الباب بحسب اصل الوضع المقتضي لبيان
الجنس فاذا اريد رفعه لا يتصور بمثله لابهامه ولا يليق بالمضاف المكتسب
التعريف من المضاف اليه لانه كالاستعارة من المستعير والسوال
من المحتاج للفقير فتعين ذو اللام لتعينه في نفسه وحمل الموصول عليه
لانه مع صلته مثل ذي اللام مثل مررت بهذا الذي كرم اي الكريم
ومن ثم اي ومن اجل ان التزام وصفه بهذا ذي اللام لرفع
الابهام بيان الجنس ضعف في مررت بهذا الابيض لانه لا يتبين به
جنس المبهم لان الابيض عام لا يختص بجنس دون جنس وحسن
مررت بهذا العالم لانه يتبين به ان المشار اليه انسان بل رجل

رجل العطف يعني المعطوف بالحرف مقصود اي قصد
نسبته الى شيء او نسبة شيء اليه بالنسبة الواقعة في الكلام فقوله
بالنسبة متعلق بالقصد المفهوم من المقصود مع متبوعه اي كما ان
هو مقصود بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا بها نحو جاءني
زيد وعمرو مرفوع تابع لانه معطوف على زيد قصد نسبة المجيء اليهما
المجيء الواقع في الكلام وكما ان نسبة المجيء اليه مقصودة كذلك نسبته الى
زيد الذي هو متبوعه ايضا مقصودة فقوله مقصود بالنسبة احتراز عن
غير البدل من التوابع لانها غير مقصودة بل المقصود متبوعاتها
وقوله مع متبوعه احتراز عن البدل لانه المقصود دون متبوعه قيل
يخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل ولكن وام واما واو لان المقصود
بالنسبة معها احد الامرين من التابع والمتبوع لا كلاهما وجيب بان
المراد يكون المتبوع مقصودا بالنسبة ان لا يذكر لتوطئة ذكر التابع
ويكون التابع مقصودا بالنسبة ان لا يكون كالفرع على المتبوع من
غير استقلال به ولا شك ان المعطوف والمعطوف عليه بتلك الحروف
الستة مقصودان بالنسبة مع هذا المعنى ولما تم الحد بما ذكره جمعا ومفقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)